

القوامة الزوجية عند مسلمي بانكوك
مشاكلها وحلولها في ضوء الفقه الإسلامي

إعداد

نواوي عاراوان (تايلاند)

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

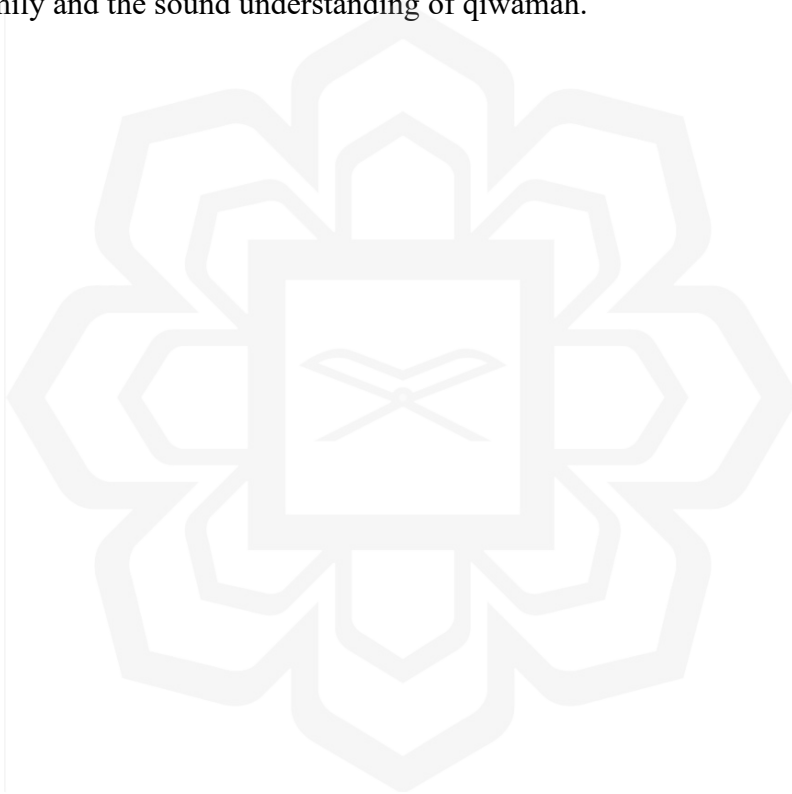
يناير ٢٠٢٠ م

مُلخَص البحث

يهدف البحث إلى دراسة تحليلية استقرائية ميدانية عن القوامة الزوجية عند مسلمي بانكوك؛ مشاكلها وحلولها في ضوء الفقه الإسلامي، وذلك أنهم يفهمون معنى القوامة بالتسلط والاستبداد على نساءهم، ويحاول هذا البحث علاج هذه المشكلة في مجتمع بانكوك، وقد توسّل الباحث المنهجين الاستقرائي والتحليلي، وأجرى دراسة ميدانية قوامها الاستبانات والمقابلات والزيارات والمتابعات مع عامة المسلمين والقضاة وأئمة المساجد وأعضاء اللجنة الإسلامية في بانكوك، وقد قسّم موضوع بحثه إلى ثلاثة عناصر رئيسة، فبدأ بإبراز حقيقة القوامة وما يتعلق بها من المفاهيم الأساس، ثم تطرق إلى أسباب القوامة وآثارها الفقهية في الشريعة الإسلامية، ثم بيّن ممارسة القوامة عند مسلمي بانكوك ومشاكلها في العصر الحاضر، وكيفية علاجها من منظور الفقه الإسلامي، ومن أبرز النتائج التي توصّل إليها الباحث أن مسلمي بانكوك أقلية في مجتمعهم الذي تحكمه سلطات تايلاند البوذية، مما يؤدي بهم إلى الجهل في أحكام الأسرة المسلمة والقوامة الصحيحة.

ABSTRACT

This research analyzes qiwāmāh (male guardianship) as practiced by Muslims of Bangkok, Thailand, who understand it in an authoritarian sense. The research adopts the inductive and analytical method, as well as a field study consisting of questionnaires, interviews, visits to common Muslims, judges, imams of mosques and members of the Islamic Committee in Bangkok .The research is divided into three sections: the study of qiwāmāh, its concepts and implications in the Islamic law; the assessment of qiwāmāh and its contemporary problems; and how to solve them from the perspective of the Islamic law. The research concludes that Muslims of Bangkok are a minority ruled by Buddhist authorities of Thailand. As a result, they are largely ignorant about the rules of Muslims' family and the sound understanding of qiwāmāh.



APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Mek Wok Mahmud
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Miszairi Sitiris
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Usul al-Fiqh and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Miszairi Sitiris
Head, Department of Fiqh
and Usul al-Fiqh.

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Shukran Abd. Rahman
Dean, Kulliyah of Islamic
Revealed Knowledge and Human
Sciences

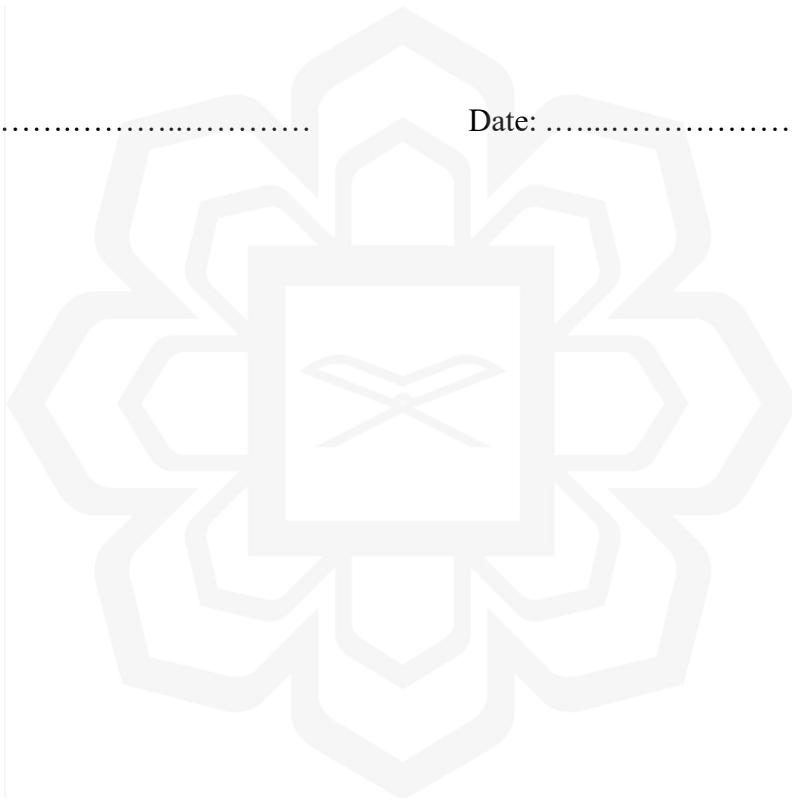
DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nawawee Arawan

Signature:

Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: نواوي عارawan (تايلاند)

القوامة الزوجية عند مسلمي بانكوك: مشاكلها وحلولها في ضوء الفقه الإسلامي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث بمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: نواوي عارawan

التوقيع:

التاريخ:

أهدي هذا العمل لروح والدي الكريم الأستاذ المشارك الدكتور نقيب بن محمد عاراوان الذي رباني منذ أن كنت صغيرا.

وإلى أمي الغالية الحنونة الأستاذة مريم بنت الإمام شكري التي تعبت في تربيتي وتنشئتي.
وإلى أخي الشقيق الكريم بخاري بن نقيب بن محمد الذي شجّعني أن أواصل الدراسة في مرحلة الماجستير.

وإلى أساتذتي الذين كانوا نبراسا لي في مسيرتي العلوم الدينية.
وإلى كل أسرة مسلمة التي قامت على أسس القرآن الكريم والسنة الشريفة.
وإلى أعضاء اللجنة الإسلامية ببانكوك تايلاند الذين هم يحبونني ويرحمونني كأني ابنهم الحقيقي

وإلى كل أئمة المساجد في مملكة تايلاند.
وإلى كل طالب علم وباحث عن سبل الجنان.
أهدي إليكم جميعا هذا العمل، وأرجو من الله تعالى أن ينتفع به كل من يسعى لخدمة دينه الإسلام الحنيف، إنه على كل شيء قدير.

الشكر والتقدير

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿لَعَنَ شُكْرُكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^١.

أعظم شكر يستفتح به هذا الشكر شكر الباري -جل في علاه- على توفيقه لي بهذا البحث، ومن باب أن من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أشكر الأستاذة المشاركة الدكتورة ميك ووك محمود -حفظها الله تعالى- مشرفة البحث الأولى، أشكرها لموافقتها الإشراف على بحثي مع إفادتي بالملاحظات والتوجيهات المفيدة، فجزاها الله خيرا.

وأشكر الأستاذ الدكتور سيد سكندر شاه -حفظه الله تعالى- مشرف البحث الثاني، أشكره على ما قدمه لي من مساعدته وتوجيهه القيم، فجزاه الله خيرا.

وأشكر الأستاذ المساعد الدكتور ميسديري بن سيتيريس -حفظه الله تعالى- ممتحن البحث، أشكره على صبره في قراءة هذا البحث حرفا حرفا، وجملة جملة، وأشكره على ملاحظاته وتوجيهاته وإرشاداته المفيدة، فجزاه الله خيرا.

وأشكر خير الأصدقاء، وأخص منهم بالذكر أخوي عبد الحكيم البانكوكي النونتابوري، وأخي رشدي الكرابيي، وأخي برهان الفطاني، وأخي عمران الفطاني، وأخي حافظ الفطاني، وأخي عبد الهادي الناخون سي تامماراتي- الذين كانوا يساعدوني من الاجراءات والإرشادات والملاحظات في هذه الجامعة.

وأشكر كل من ساعدني ولو بكلمة مشجعة في هذا البحث.

لكم مني جميعا جزيل الشكر والاحترام والتقدير.

١ سورة إبراهيم، الآية ٧.

فهرس المحتويات

ب	مُلخّص البحث.....
ج	مُلخّص البحث بالإنجليزية.....
د	صفحة القبول.....
هـ	صفحة التصريح.....
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع.....
ز	الإهداء.....
ح	الشُّكر والتَّقدير.....
ط	فهرس المحتويات.....

١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام.....
١	المقدمة.....
٢	مشكلة البحث.....
٣	أسئلة البحث.....
٣	أهداف البحث.....
٤	أهمية البحث.....
٤	حدود البحث.....
٥	منهج البحث.....
٥	الدراسات السابقة.....
٩	الخلاصة من الدراسات السابقة.....
١٠	هيكل البحث.....

١٢	الفصل الثاني: حقيقة القوامة وما يتعلق بها من المفاهيم الأساسية.....
١٢	تمهيد.....

المبحث الأول: تعريف القوامة لغة واصطلاحاً	١٢
المطلب الأول: تعريف القوامة لغة	١٢
المطلب الثاني: تعريف القوامة اصطلاحاً	١٣
المبحث الثاني: أدلة مشروعية القوامة	١٤
المطلب الأول: أدلة من القرآن الكريم	١٤
المطلب الثاني: أدلة من الأحاديث الشريفة	١٦
المطلب الثالث: الأدلة العقلية	١٧
المطلب الرابع: مقاصد القوامة	١٨
المبحث الثالث: ممارسة الرسول صلى الله عليه وسلم للقوامة	١٩
المبحث الرابع: تكريم الإسلام للنساء	٢٢

الفصل الثالث: أسباب القوامة وآثارها الفقهية في الشريعة الإسلامية والوسائل

المؤدية إلى نجاحتها	٢٥
تمهيد	٢٥
المبحث الأول: أسباب القوامة	٢٥
المطلب الأول: المراد بالأفضلية الصحيحة	٢٥
المطلب الثاني: مقاصد ذكر الدرجة	٢٩
المبحث الثاني: آثار القوامة الفقهية	٣٣
المطلب الأول: المهر	٣٣
ملاحظة	٣٧
المطلب الثاني: النفقة	٣٨
المطلب الثالث: تعليم الزوجة إلى البر والتقوى	٤٣
المطلب الرابع: الإنصاف والعدل في حالة تعدد الزوجات	٤٤
المبحث الثالث: الوسائل المؤدية إلى نجاح القوامة	٥٣
المطلب الأول: حسن المعاشرة بين الزوجين	٥٣

المطلب الثاني: التعاون على طاعة الله.....	٥٤
المطلب الثالث: القيام بتدبير المنزل الزوجية.....	٥٥
المطلب الرابع: الطاعة بين الزوجين.....	٥٧
المطلب الخامس: حفظ أسرار الزوجية.....	٦٠

الفصل الرابع: المشاكل الزوجية حول القوامة في بانكوك وشبهاتها الواقعة فيها

وكيفية علاجها من منظور الفقه الإسلامي والدراسة الميدانية.....	٦٣
---	----

تمهيد.....	٦٣
------------	----

المبحث الأول: المشاكل الزوجية حول القوامة في بانكوك وكيفية علاجها من

منظور الفقه الإسلامي والدراسة.....	٦٤
------------------------------------	----

تمهيد.....	٦٤
------------	----

المطلب الأول: مشكلة الاختلاف في الدين بين الزوجين قبل الزواج.....	٦٦
---	----

المطلب الثاني: مشكلة العقاب والشدّة بين الزوجين.....	٧٠
--	----

المطلب الثالث: مشكلة نشوز الزوجين كليهما.....	٧٨
---	----

المطلب الرابع: مشكلة الوضع الاقتصادي للأسرة.....	٨٢
--	----

ملاحظة.....	٨٥
-------------	----

المطلب الخامس: مشكلة الزوجة العاملة خارج البيت.....	٨٥
---	----

المطلب السادس: مشكلة غياب الرجل عن البيت.....	٨٩
---	----

المطلب السابع: المشكلة في الجماع والاستمتاع.....	٩٣
--	----

المبحث الثاني: شبهات حول القوامة الواقعة في بانكوك في العصر الحاضر وكيفية

الرد عليها.....	٩٥
-----------------	----

تمهيد.....	٩٥
------------	----

المطلب الأول: القوامة تسلط واستبداد ينتقص من المساواة بين الرجل والمرأة

.....	٩٦
-------	----

المطلب الثاني: القوامة تقييد حرية المرأة وإلغاء شخصيتها في المجتمع.....	٩٧
---	----

الخاصة ٩٩

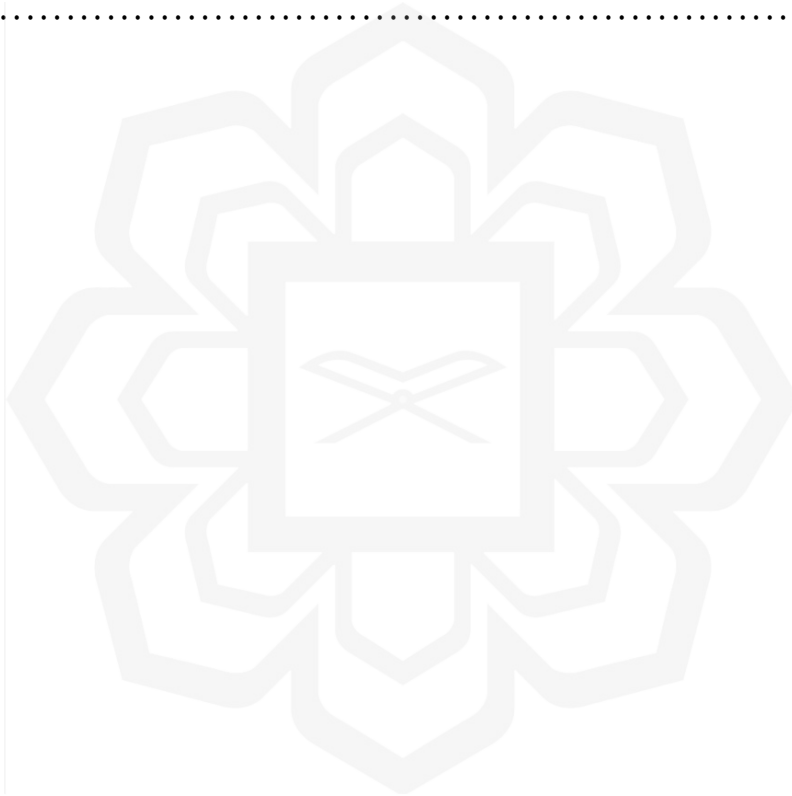
أولاً: نتائج البحث ٩٩

ثانياً: اقتراحات البحث والتوصيات ١٠١

المصادر والمراجع ١١٦

ملحق ١ ١١٦

ملحق ٢ ١٢١



الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق فسوّى وقدر فهدى، والذي جعل الزوجين الذكر والأنثى، سبحانه نحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير قدوة البشر، وخير زوج لخير أزواج، صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فإن الإسلام جاء ليحافظ على الضروريات ومنها حفظ النسل، للحفاظ على الجنس البشري، وجعل السبيل لذلك هو الزواج، ورغب فيه وحضّ عليه، وحدد له ضوابط وحدود، وجعل لكل من الزوجين مودة ورحمة، وحقوقا وواجبات، وجعل الرئاسة بيد أحدهما للحفاظ على بناء المجتمع البشري من الهلاك والضياع. يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾^١، ويقول سبحانه أيضا: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٢.

ومن خلال هذه الآيات تظهر مسؤولية الحياة الزوجية مشتركة بين الزوجين، وهذا موضوعنا في هذا البحث، وقد أثبت الدين القوامه الزوجية للزوج بضوابط شرعية، يقول تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^٣، وهذه القوامه من تمام نعمة الله تعالى علينا، فإنها ملائمة ومناسبة لكل من الرجل والمرأة وما اختصه الله عليه من صفات فطرية في الرجل والمرأة.

^١ سورة النساء، الآية ١.

^٢ سورة الروم، الآية ٢١.

^٣ سورة النساء، الآية ٣٤.

إلا أنه مع تبدل الأزمان والعصور، وتداخل الثقافات المختلفة في عصرنا الحالي، بطرق مباشرة وغير مباشرة، بل بطرق ظاهرها الرحمة، والشفقة والعطف على المرأة، وباطنها العذاب والآلام، كل هذه الأمور ولدت الفهم الخاطئ لدى كثير في معنى القوامة الحقيقية ووظيفتها الشرعية، ولذلك تأتي هذه الدراسة موضحة ومبينة فهم القوامة الحقيقية من خلال القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وأقوال العلماء مع النظر إلى العصر الواقع ولا سيما في بلاد الباحث "بانكوك" عاصمة مملكة تايلاند.

هناك ضرورة إلى دراسة موضوع القوامة الزوجية لأن المسلمين في بانكوك بحاجة إلى تعلم أحكام دينهم وكل ما يحيط بهم من الأحوال الشخصية، كثير منهم يجهلون ذلك ولا يعرفون تعاليم الإسلام إلا عن طريق القضاة والأئمة والدعاة والأساتذة الذين عليهم مسؤولية كبيرة في مجتمعهم. وقد حاول الباحث من خلال هذا البحث الإسهام في معالجة هذا الموضوع معالجة يرجو أن يكون وفق فيها للصواب.

مشكلة البحث

مما لا شك فيه أن الإسلام جاء ليحافظ على الضرورات الخمس، ومنها حفظ النسل، وقد جاء الإسلام بالحفاظ عليها ومراعاتها ليعيش كل زوجين في هذه الدنيا آمنين مطمئنين يعمل كل منهما لدنياه وآخرته، ويعيش في المجتمع المسلم كالحبل المتماسك والجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

وفي وقتنا هذا لو نظرنا إلى المجتمع الإسلامي في الحياة الزوجية لوجدنا أن بعض الأسر تواجه التشتت، لأن كلاً من الزوجين لا يفكر إلا في نفسه، ولا يدرك حقوقه وواجباته تجاه الآخر. وكذلك لظلم الرجال للنساء، فقد أصبح الزواج كأنما هو بيع وشراء، ولم يتحقق المعنى القرآني في المودة والرحمة. هذه الظروف ظهرت في بلد الباحث "بانكوك" عاصمة تايلاند. فبعض الأزواج يعتبرون زوجاتهم جوارى لتلبية الرغبات الجنسية والمادية كالطبخ والغسيل والاستمتاع وغير ذلك. وتأتي هذه الدراسة لتحقيق الروابط الإيمانية بين قلبي الزوجين المتمثل في المودة والرحمة والسكينة. وهذا ما شجّعني أن أكتب هذا البحث بهذا العنوان " القوامة الزوجية عند مسلمي بانكوك: مشاكلها وحلولها في ضوء الفقه الإسلامي " للوقوف على المعنى

الحقيقي للقوامة الزوجية التي يشهرها بعضهم سلاحًا في وجه زوجاتهم ليأخذوا كل ما يريدونه منهم، وتوضيح فيما يتعلق بالقوامة الزوجية في ضوء الشريعة الإسلامية مع بيان واقع المجتمع الواقع في بانكوك عاصمة تايلاند وحل مشاكلهم. كما أنه من المعلوم أن الزوج وزوجته يكونان الأسرة، والأسرة تكون المجتمع، والمجتمع يكون الأمة الإسلامية، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإذا صلح المجتمع صلحت الأمة الإسلامية.

أسئلة البحث

تدور حول التساؤلات التالية:

١. ما حقيقة القوامة وما يتعلق بها من المفاهيم الأساسية؟
٢. ما أسباب القوامة؟ وما آثارها الفقهية؟ وما الوسائل المؤدية إلى نجاحتها؟
٣. ما مشاكل القوامة عند مسلمي بانكوك في العصر الحاضر؟ وما شبهاتها الواقعة فيها؟
٤. كيف يمكن علاجها من منظور الفقه الإسلامي والدراسة الميدانية؟ وكيف كيفية الرد على شبهاتها؟

أهداف البحث

يهدف البحث - إن شاء الله تعالى - لتحقيق التالي:

١. بيان حقيقة القوامة وما يتعلق بها من المفاهيم الأساسية.
٢. توضيح أسباب القوامة وشرح آثارها الفقهية وبيان الوسائل المؤدية إلى نجاحتها.
٣. إبراز مشاكل القوامة عند مسلمي بانكوك في العصر الحاضر وبيان شبهاتها الواقعة فيها.
٤. بيان كيفية علاجها من منظور الفقه الإسلامي والدراسة الميدانية وبيان كيفية الرد على شبهاتها.

أهمية البحث

يمكن توضيح أهمية البحث من خلال العناصر الآتية:

١. تتضح لنا أهمية البحث في هذا المجال أن موضوع القوامة الزوجية من المواضيع ذات الأهمية الكبرى في بانكوك، وهذا الموضوع يتعلق بالدعاة والأئمة في بانكوك مباشرة في توضيح الفهم الصحيح للمجتمع، وبسبب قلة البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع انعكس على الوضع العام في المجتمع مما أدّى إلى شيوع التفكك الأسري وزيادة نسب الطلاق. فارتأيت أن أجمع هؤلاء الدعاة والأئمة حقيقة القوامة الزوجية الشرعية حتى تكون نبراساً ومرشداً لهم في دعواتهم وتدريسهم في بانكوك.
٢. لأن المسلمين في بانكوك يشكلون ١٠٪ من النسيج الاجتماعي فهم أقلية مع البوذيين مما نتج عنه تقليد المسلمين للثقافة البوذية والابتعاد عن المنهج الإسلامي، وتأتي هذه الدراسة لتوعية الأسر المسلمة للرجوع للقرآن والسنة والتطبيق الفعلي للبناء الأسري من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.
٣. لأن الباحث من أهل بانكوك، وهذا الموضوع في مجال تخصصه بسبب أن تعامله مع الأئمة والقضاة وأعضاء اللجنة الإسلامية ببانكوك بشكل مستمر، وكذا ارتباطه الدائم بالدعوة إلى مقاصد الشريعة الصحيحة المحققة للمسلمين في بانكوك، وأن دراسة هذا الموضوع هي من الأمور التي يستطيع الباحث أن يقيم به خدمة للشريعة وللدعوة إلى الله تعالى في تلك المحافظة.

حدود البحث

يتركز هذا البحث على القوامة الزوجية ومقاصدها الصحيحة وآثارها الفقهية في الحياة الزوجية اعتماداً على مذهب الشافعي من خلال النظر إلى ممارسة مسلمي بانكوك في العصر الحاضر من عام ٢٠١٥م - ٢٠١٨م.

منهج البحث

يقوم الباحث بجمع المادة العلمية المتعلقة بهذه الدراسة بالمنهج التالية:

١. **المنهج الاستقرائي:** واستقراء الباحث في هذه الدراسة يشمل الكتب الفقهية

والكتب التي تتعلق بالأسرة والمحبة الزوجية سواء كانت في اللغتين العربية أم

التايلاندية، والاستمارة التي تتعلق بالحياة الزوجية عند اللجنة الإسلامية ببانكوك

لكي يتعمق الباحث في الأمور المتعلقة بالقوامة الزوجية.

٢. **المنهج التحليلي:** يحلل الباحث توجيهات العلماء حول القوامة سواء كانت في

كتب التفسير أو الأحاديث أو الفقه، ويحلل آراء بعض أعضاء اللجنة الإسلامية

ببانكوك تحليلًا دقيقًا بأساليب سهلة ومريحة يسهل بها إفادة القارئ.

٣. **الدراسة الميدانية:** وذلك بالتعامل مع مسلمي بانكوك وملاحظة ممارستهم حول

القوامة، وأيضًا يقوم الباحث بمقابلات مع بعض الرجال والنساء، والعلماء وأئمة

المساجد، وبعض القضاة وبعض أعضاء اللجنة الإسلامية ببانكوك عن طريق

المحادثات والاستبانة حيث يقسمها الباحث إلى قسمين:

القسم الأول: الأسئلة الموجهة إلى المسلمين عامة في بانكوك.

القسم الثاني: الأسئلة الموجهة إلى بعض الأئمة، وبعض القضاة، وبعض أعضاء اللجنة

الإسلامية في بانكوك.

الدراسات السابقة

الكتب في موضوع القوامة الزوجية قليلة، وكل ما حصل الباحث عليه هو تضمين للقوامة في

بحوث الزواج والأسرة، وكلها ما يتعلق بالقوامة كالحقوق والواجبات المرتبطة بين الزوجين وغير

ذلك مما له صلة بالقوامة، ويمكن أن يظهر ذلك بعد عرض بعض الدراسات السابقة فيما يلي:

كتاب الأسرة وقضايا الزواج^٤، لمؤلفه علي القائمي، ذكر المؤلف عددا من النقاط

التي تتعلق بالقوامة بصور السؤال والجواب، ومنها:

السؤال: "لماذا تزوّجنا؟ هل تظن الفتاة أنّ زواجها جاء إثر مؤامرة دبّها الوالدان للتخلص من شرّها؟! أو أنّهما شعرا بالملل منها؟ وهل يعتقد الفتى أنّه تزوّج لكي يبحث عن المتاعب؟ أو أنّه يتمتع بثروة هائلة تدفعه للبحث عن شخص أو مجموعة أشخاص لكي ينفق عليهم؟ هل هدف الزواج إضافة همٍّ إلى الهموم؟ أو محاولة للتخفيف من هموم الحياة؟".

الجواب: "إنّ الكثير ممّا قد أخطأ الطريق اللاحب، وضاع في متاهات دروب مظلمة. إنّ الزواج، وتشكيل الأسرة، له أهداف وأغراض، وإنّ أخذها بنظر الاعتبار سيحلّ الكثير من المشكلات، ويخفّف من حدة النزاعات، ويضع الزوجين في الطريق الصائب الذي يقودهم إلى حياة زاخرة بالحب، ممتلئة بالموّدة والصفاء".

ويتحدّث الكاتب عن قضايا المرأة والأسرة ولكن لم يركّز الكاتب على القوامة وتأصيلها من القرآن والسنة. ولذا يأتي بحثنا موضحا للقوامة ومقاصدها واستخلاص الإطار الشرعي لها من المنهج القرآني والسنة النبوية.

كتاب جرعات من الحب^٥، لمؤلفه كريم الشاذلي، ذكر المؤلف عددا من النقاط المتصلة بهذه الدراسة، ومنها الفرق بين الجنسين وكيف تعامل أعظم الرجال مع المرأة، وهي جوانب يمكن الاستفادة منها عند دراسة الجوانب العلمية للقوامة الزوجية، ولكن هذا الكتاب لم يذكر شيئا متعلقا بالشريعة الإسلامية، وعلى ذلك فالإضافة الحاصلة من خلال هذه الدراسة تتمثل في عدة جوانب، كأسباب القوامة والمراد في ذكر الدرجة وغيرها في الفصل الثالث.

مجلة مسلم بانكوك^٦، هذه المجلة من تأليف اللجنة الإسلامية ببانكوك، كُتبت باللغة التايلاندية، ذكر المؤلفون عددا من النقاط التي تتعلق بالقوامة ومنها كيفية وصول الزواج عند مسلمي بانكوك ومعيشتهم في الحياة الزوجية عموما، ولكن لم يذكر المؤلفون فيما يتعلق بالآثار

^٤ علي القائمي، الأسرة وقضايا الزواج، (بيروت: دار النبلاء، د.ط، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

^٥ كريم الشاذلي، جرعات من الحب، (مصر: دار البيقين، ط ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

^٦ اللجنة الإسلامية ببانكوك، مجلة مسلم بانكوك، (بانكوك: اللجنة الإسلامية ببانكوك، العدد ٥، مايو ١٤٣١هـ-٢٠١١م).

المرتبة على القوامة بالتفصيل، فالإضافة الحاصلة من خلال هذه الدراسة تتمثل في عدة جوانب كممارسة مسلمي بانكوك للقوامة في العصر الحاضر في الفصل الرابع والمشاكل الزوجية من إساءة استخدامها في بانكوك في الفصل الرابع من البحث.

كتاب تاريخ المسلمين في بانكوك^٧، لمؤلفه الأستاذ سَمِيّ جَارِين شَنْج عضو من أعضاء اللجنة الإسلامية ببانكوك، هذا الكتاب كُتب باللغة التايلاندية، بيّن المؤلف عن حضارة بانكوك وأحوال المسلمين الساكنين فيها من الماضي إلى الحاضر، لأن البحث الذي يتعلق بالميدانية لا بد للباحث من أن يعرف تاريخ المجتمع ومعيشتهم، وهذا الكتاب فيه صلة بهذه الدراسة من جوانب التاريخ عند مسلمي بانكوك.

كتاب التعامل الأسري وفق الهدي النبوي (هدية الرحمن إلى بني الإنسان)^٨، للمؤلفة حنان قرقوتي، ذكرت عددا من النقاط التي تتعلق بالقوامة ومنها حقوق وواجبات الزوجين، السعادة الزوجية، حق الاستمتاع، حق التأديب، حفظ أسرار البيت والعلاقة الزوجية، رعاية مال الزوج، إكرام عائلة زوجها وغير ذلك. ولكن هذا الكتاب تطرّق عن الحياة الزوجية بشكل عام دون تحديد الناس من ناحية البلدان، وعلى ذلك فالإضافة الحاصلة من خلال هذه الدراسة، على الباحث أن يخصّص ويحدّد الحياة الزوجية عند مسلمي بانكوك فقط، وهذه الدراسة تتمثل في عدة جوانب من الخطة المقترحة كالأثار الفقهية في القوامة في جوانب الزوج والزوجة في الشريعة الإسلامية وممارسة المسلمين على القوامة في العصر الحاضر.

كتاب فقه الأسرة^٩، للدكتور أحمد مصلح مدرس مادة فقه الأسرة بكلية العلوم الشرعية بمسقط سلطنة عمان، ذكر المؤلف أبوابا فيما يتعلق بالقوامة حول الشريعة الإسلامية وأحكامها، ومنها الحقوق المترتبة على الزواج كالمهر والنفقة وغيرها، ولكن المؤلف لم يأت بشيء جديد متعلق بالعلوم المعاصرة وأحوال الأسرة في العصر الحاضر، فالإضافة الحاصلة من خلال هذه

^٧ سَمِيّ جَارِين شَنْج، تاريخ المسلمين في بانكوك، (بانكوك- اللجنة الإسلامية ببانكوك، ط ١، ٢٠١٣م).

^٨ حنان قرقوتي، التعامل الأسري وفق الهدي النبوي (هدية الرحمن إلى بني الإنسان)، (لبنان: كلية الإمام الأوزاعي، ط ١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

^٩ أحمد مصلح، فقه الأسرة، (سلطنة عمان: كلية العلوم الشرعية، ط ٢، ٢٠١٤م).

الدراسة تتمثل في عدة جوانب كحقيقة القوامه وأسبابها وربطها بالواقع المعاصر والقضايا المعاصرة في هذا البحث.

كتاب القلبان مرتبطان بالإيمان^{١٠}، للمؤلفة وداد سكتاؤون، ذكرت المؤلفة أبواباً من النقاط التي تتعلق بالقوامه ومنها ممارسة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته، هذا كتاب جيد لأن الكاتبة بيّنت كيفية تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته، ولكن لم تستدل بالأدلة من الأحاديث الشريفة، بالإضافة الحاصلة من خلال هذه الدراسة تتمثل في عدة جوانب، كممارسة الرسول صلى الله عليه وسلم للقوامه في هذه الدراسة.

أثر القوامه الزوجية في الأسرة المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية: محافظة مسقط أمّودجا^{١١}، للمؤلف نافع بن زهران بن حمود الرواحي، ذكر المؤلف عدداً من النقاط التي تتعلق بالقوامه ومنها الجوانب العملية للقوامه الزوجية والقوامه بين الجوانب العملية والواقع المعاصر وغيرها، ولكن هذه الرسالة ركّزت على بلد المؤلف وهو مسقط عاصمة سلطنة عمان فقط، أما هذا البحث فيتركز على مسلمي بانكوك عاصمة تايلاند.

كتاب With All my heart and Soul^{١٢}، للمؤلفة الأستاذة نَفْسَانَتْ خِي، هذا الكتاب كُتب باللغتين الإنجليزية والتايلاندية، ذكرت المؤلفة عدداً من النقاط التي تتعلق بالقوامه ومنها الطرق المؤدية إلى السعادة في الحياة الزوجية وكيفية تأسيس الحب بين الزوجين بالمودّة والتفاهم، ولكن هذا الكتاب بيّن الحياة الزوجية في العصر الحديث، ولا سيما في الغرب ولم يقرنها بشيء فيما يتعلق بالشريعة الإسلامية ومسلمي بانكوك.

كتاب الحب بالقلب لا يكفي^{١٣}، هذا الكتاب من أهم الكتب الذي تطرّق عن الأسرة في بانكوك، كُتب باللغتين التايلاندية والإنجليزية، طبّقت المؤلفة الدراسة على المجتمع ببانكوك

^{١٠}وداد سكتاؤون، القلبان مرتبطان بالإيمان، (بانكوك: المركز الإسلامي بتايلاند، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

^{١١}نافع بن زهران بن حمود الرواحي، أثر القوامه الزوجية في الأسرة المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية: محافظة مسقط أمّودجا، رسالة دكتوراه في معارف الوحي والتراث، (الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا: كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧م).

^{١٢}نَفْسَانَتْ خِي، With All my heart and Soul، (بانكوك: دار bookswin، ط٢، ٢٠١٧م).

^{١٣}شِيمَانُ رَتَانُكُون، الحب بالقلب لا يكفي، (بانكوك: دار big idea، د.ط، ٢٠١٨م).

في العصر الحاضر، وذكرت المؤلفة عددا من النقاط التي تتعلق بالقوامة ومنها التفاهم والتعاون بين الزوجين وكيفية حل المشاكل الزوجية من خلال طبيعة شعب بانكوك وأسس اختيار الزوج والزوجة، هذا الكتاب كتاب جيد ومشهور عند الشباب في بانكوك ولا سيما الشباب في المرحلة الثانوية، ولكن لم يرتبط المؤلف بالدليل من واقع حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك لم يتخلص الآيات التي تشير إلى البناء الأسري من القرآن الكريم.

مقالة الفرق بين الرجل والمرأة في التكوين الجسدي والعاطفي^{١٤}، للمؤلفة الطبية سُوم

شِتْ شِتْبِيْتُون، ذكرت المؤلفة فيما يتعلق بالقوامة ومنها أن جسم كل من الرجل والمرأة يشتمل على ستين مليون خلية كما شاهدناه في الصور دهنية تغطي هذه الخلايا، ومما لا شك فيه أن الكروموسومات بين الرجل والمرأة مختلفة ومع هذه الدقة فهي تختلف في الرجل والمرأة شكلا وطبعاً. هذه المقالة مفيدة جداً لأنها تتعلق بالعلوم الطبية والتجريبية، بالإضافة الحاصلة من خلال هذه الدراسة تتمثل في عدة جوانب كأسباب القوامة في هذه الدراسة.

كتاب الأحوال الشخصية للمسلمين^{١٥}، ذكر المؤلفان أبواباً وعدداً من النقاط التي تتعلق

بالقوامة ومنها أن الإسلام كرم المرأة تكريماً لم تحظ به في شرع سماوي سابق، ولا في قانون من قوانين البشر العاجزة عن تحقيق مصالح العباد. كانت المرأة في الجاهلية قبل الإسلام إذا مات زوجها تنتقل إلى أخيه أو أحد أقاربه ولو لم ترض بسبب أن الرجل أقوى من المرأة في كل جانب. هذا الكتاب كتاب جيد ولكن المؤلفين لم يذكروا القوامة بصورة مباشرة ولذلك تقوم من خلال هذه الدراسة على تفاصيل القوامة ودراساتها دراسة تحليلية واستخلاص النتائج المترتبة عليها.

الخلاصة من الدراسات السابقة

^{١٤} سُوم شِتْ شِتْبِيْتُون، الفرق بين الرجل والمرأة في التكوين الجسدي والعاطفي، (بانكوك: مستشفى رام حاتم هينج، د.ط، ٢٠١٨م).

^{١٥} محمد علي سلامة، سعد محمد حسن، الأحوال الشخصية للمسلمين، (جامعة الأزهر: كلية الشريعة والقانون، د.ط، ٢٠١٨م).

استفاد الباحث استفادة كثيرة من الدراسات السابقة، ولو نظرنا إليها لوجدنا أن لكل دراسة خصوصيتها بما يتعلق بالقوامة الزوجية بلا شك كممارسة رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوامة والفرق بين الرجال والنساء من الجانب التكويني وآثار القوامة الفقهية وغير ذلك، فرأى الباحث أن ما دام أنه لم يكن هناك إلا عدد يسير مما كتب في هذا الموضوع. أراد أن يقوم بجمع تلك الدراسات في بحث واحد فتظهر من خلاله الصورة الكاملة للقوامة الزوجية فيحاول الباحث حينئذ بعونه تعالى استخراج طرق الاستقراء الصحيح والتحليل الدقيق في هذا البحث مع تطبيق على مجتمع مسلمي بانكوك في العصر الحاضر بإذن الله تعالى.

هيكل البحث

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

الفصل الثاني: حقيقة القوامة وما يتعلق بها من المفاهيم الأساسية

المبحث الأول: تعريف القوامة لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: أدلة مشروعية القوامة ومقاصدها

المبحث الثالث: ممارسة الرسول صلى الله عليه وسلم للقوامة

المبحث الرابع: تكريم الإسلام للنساء

الفصل الثالث: أسباب القوامة وآثارها الفقهية والوسائل المؤدية إلى نجاحها

المبحث الأول: أسباب القوامة

المبحث الثاني: آثار القوامة الفقهية

المبحث الثالث: الوسائل المؤدية إلى نجاحة القوامة

الفصل الرابع: مشاكل القوامة عند مسلمي بانكوك في العصر الحاضر وشبهاتها وكيفية

علاجها من منظور الفقه الإسلامي والدراسة الميدانية

المبحث الأول: المشاكل الزوجية حول القوامة في بانكوك وكيفية علاجها من منظور

الفقه الإسلامي والدراسة الميدانية

المبحث الثاني: شبهات القوامة الواقعة في بانكوك في العصر الحاضر وكيفية الرد عليها

الخاتمة: نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات

المصادر والمراجع وملاحق البحث



الفصل الثاني

حقيقة القوامة وما يتعلق بها من المفاهيم الأساسية

تمهيد

يفهم معظم المسلمين في بانكوك القوامة بصورة خاطئة على أساس أنها تقوم على الاستبداد والتسلط والظلم والتعدي على حرية المرأة، ولكن القوامة في الحقيقة ليست بذلك وإنما هي الرحمة والمودة والحماية من الجوع والخوف والفقر، ولذلك يكتب الباحث هذا الفصل لبيان حقيقة القوامة وما يتعلق بها من المفاهيم الأساسية، ويتناول هذا الفصل المباحث التالية:

وسيحوي هذا الباب على الفصول التالية:

المبحث الأول: تعريف القوامة لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: أدلة مشروعية القوامة ومقاصدها

المبحث الثالث: ممارسة الرسول صلى الله عليه وسلم للقوامة

المبحث الرابع: تكريم الإسلام للنساء

المبحث الأول: تعريف القوامة لغة واصطلاحاً

قسم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: تعريف القوامة لغة

يستعمل لفظ القوامة بمعان عدة، منها:

- القوامة لغة: مشتقة من فعل "قَامَ يَقُومُ قَوْمًا وَقِيَامًا" بمعنى القيام على الأمر، يقال: قام بالأمر، يقوم به قياماً فهو قائم وقوام، والقيام على الأمر حفظه ورعايته^١.

^١ أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير، (لبنان: مكتبة لبنان، د.ط، ١٩٩٠م)،